



الجمعية العمومية — الدورة الأربعون

اللجنة الفنية

البند رقم ٣٠ من جدول الأعمال: المسائل الأخرى المعروضة على نظر اللجنة الفنية

متابعة توصيات السلامة

(مقدمة من الأرجنتين)

الموجز التنفيذي	
تعرض ورقة العمل هذه مقترحاً بشأن تنفيذ برنامج متابعة توصيات السلامة بواسطة منظمات التحقيق في الحوادث، ليكون بمثابة أداة محكمة لمعالجة مسألة عالمية تتعلق بالتحسين المستمر للسلامة، ألا وهي استقلالية منظمات التحقيق في الحوادث، وفقاً لأحكام الفصل السادس من الملحق الثالث عشر للإيكاو.	
تُدعى الجمعية العمومية إلى الإحاطة علماً بالمعلومات والمقترحات الواردة في هذه الورقة والتعليق عليها والقيام بما يلي: (أ) إحالة المعلومات إلى المجلس للنظر في تعميم برامج المتابعة واعتمادها في إطار منظمات التحقيق في الحوادث؛ (ب) النظر في مقترح إنشاء آلية لإدارة التمويل اللازم لتنفيذ برامج المتابعة.	الإجراء
ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي الخاص بالسلامة.	الأهداف الاستراتيجية:
لا تترتب آثار مالية بالنسبة للإيكاو.	الآثار المالية:
الملحق الثالث عشر لاتفاقية الطيران المدني - التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات الوثيقة Doc 9756 - دليل التحقيق في حوادث ووقائع الطيران، الجزء الرابع - الإبلاغ لائحة البرلمان الأوروبي رقم ٢٠١٠/٩٩٦ - الوكالة الأوروبية للسلامة الجوية برنامج توصيات السلامة، المجلس الوطني لسلامة النقل لجنة التوصيات، ٢٠١٥ (BEA) دليل تصنيف التقييم، ٢٠١٤ (TSB) دليل معايير وأحكام متابعة توصيات السلامة (مجلس التحقيق في حوادث الطيران المدني) الوكالة الأوروبية للسلامة الجوية، الشبكة الأوروبية لسلطات التحقيق في سلامة الطيران المدني	المراجع:

¹ النسخة الإسبانية مقدمة من فنزويلا.

١- المقدمة

١-١ الهدف من التحقيق في حادث أو واقعة ما هو تحديد العوامل التي أسهمت في وقوع الحادث وتسلسل المخاطر الكامنة التي أدت إلى وقوعه. ولتحديد العوامل المساهمة، لا بد من إجراء التحقيق في إطار الاستقلالية والموضوعية، ليتسنى كشف جميع أوجه القصور المتعلقة بالسلامة التي تعرض لها النظام وأدت إلى وقوع الحادث.

٢-١ وحالما يتم تحديد أوجه القصور التي تعترى النظام، يمكن للمنظمة المسؤولة عن التحقيق أن تصدر توصيات سلامة (SRs) تسهم في تحسين مستوى السلامة في القطاع. وكما ورد في الفقرة ٥-١ من الجزء الرابع من دليل التحقيق في حوادث ووقائع الطيران (Doc 9756) "...يمكن اعتبار توصيات السلامة التي تصدرها سلطة التحقيق أهم نتيجة لعملية التحقيق".

٣-١ ومن شأن تقييم ورصد تنفيذ هذه التوصيات أن يحسّن ليس فقط النظام الخاضع للتدقيق، بالإضافة إلى النظم الأخرى التي تستفيد من تجربته، وإنما يحسّن كذلك إجراءات التحقيق نفسها، لأنه يستدعي تفاعلاً حقيقياً من النظام المعني.

٢- تحليل المسألة

١-٢ تشير أفضل الممارسات الدولية إلى أن مسؤولية الدولة التي تصدر توصيات السلامة لا تنتهي بانتهاء إجراء الإصدار نفسه، وإنما يتعين متابعة ما تُحدثه هذه التوصيات من أثر على نظام السلامة.

٢-٢ وتتصّف الفقرة ١-٦-٣ في الجزء الرابع من الدليل (Doc 9756) على ذلك في العبارة "تقوم الدولة التي تجري التحقيق، أو أي دولة أخرى تصدر توصية سلامة، بتطبيق إجراءات تسجيل ردود الفعل على توصية السلامة الصادرة. وعلى الدولة التي تستلم توصية سلامة أن تطبق الإجراءات لرصد تقدم التدابير المتخذة استجابة لتوصية السلامة".

٣-٢ ويطبق العديد من منظمات التحقيق في الحوادث حول العالم إجراءات وأساليب لمتابعة توصيات السلامة، كما هو الحال في الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وأوروبا، من خلال الشبكة الأوروبية لسلطات التحقيق في سلامة الطيران المدني (ENCASIA)، وغيرها. وترد الوثائق الصادرة لهذا الغرض في الجزء الخاص بالمراجع من الموجز التنفيذي لهذه الورقة.

٤-٢ غير أن هناك دولاً كثيرة ليست لديها إجراءات راسخة لمتابعة توصيات السلامة، بل لم تنفذ أي إجراء حتى الآن لمتابعة توصيات السلامة أو الردود عليها.

٥-٢ وفي السنوات الأخيرة، نفذت الأرجنتين برنامجاً لمتابعة توصيات السلامة يشتمل على أكثر من ١٦٠ رداً تلقتها خلال الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٩. ولا يزال دليل إجراءات متابعة التوصيات ينتظر إقراره في هذا الصدد.

٦-٢ وقد يكمن أحد التفسيرات الممكنة لهذا التفاوت الشاسع بين الدول في عدم الوعي بأهمية برامج وإجراءات متابعة توصيات السلامة وافتقار منظمات التحقيق في الحوادث إلى الاستقلالية، حيث تقع مهمة متابعة توصيات السلامة على عاتق هيئة الطيران في كثير من الأحيان.

٧-٢ لذلك، فإن السعي الدائب للتوصل إلى تطبيق أعلى معايير السلامة يقتضي تنفيذ برنامج متابعة لتوصيات السلامة وتفسير الإجراءات المتعلقة بهذا الغرض، لكي يتسنى بذلك تحقيق التحسّن المستمر في أداء السلامة.

٣- حل المشكلة

- ١-٣ في ضوء ما تقدم، واستناداً إلى تجارب البلدان الرائدة، بما فيها الأرجنتين، يُقترح تشجيع البلدان التي لم تنفذ بعد برنامجاً للمتابعة أن تبادر إلى ذلك، على أن تُعدَّ وثيقة تصف الإجراءات اللازمة لهذا الغرض.
- ٢-٣ ويتعين على البلدان التي أحرزت تقدماً في هذا المجال أن تقدم المساعدة وتعزز التعاون والنقل المعرفي وتبادل الخبرات في مجال متابعة توصيات السلامة.
- ٣-٣ كما يتعين وضع قاعدة بيانات مشتركة على المستوى الإقليمي، تضم الإحصاءات المتعلقة بالردود والتقدم المحرز في تنفيذ توصيات السلامة والمساهمة فيها.
- ٤-٣ ويلزم كذلك تعيين جهة وديعة أو وحدة لجمع دلائل الإجراءات القائمة، لضمان سهولة رجوع البلدان إليها عند الحاجة أثناء إعداد وثائقها.
- ٥-٣ ويمكن الاستفادة من المنظمات الإقليمية لتحقيق في الحوادث أو آليات التعاون الإقليمية لتشجيع تنفيذ البرامج الرامية إلى متابعة توصيات السلامة.

٤- الخلاصة

- ١-٤ بناء على تحليل المعلومات المعروضة في ورقة العمل هذه، يُقترح ما يلي:
- (أ) إعطاء الأولوية لإنشاء برنامج لمتابعة توصيات السلامة وإعداد الوثائق والإجراءات اللازمة لهذا الغرض؛
- (ب) إنشاء آليات للنقل المعرفي بين البلدان والمنظمات الإقليمية لتحقيق في الحوادث أو آليات التعاون الإقليمي التي أحرزت تقدماً في هذا المجال وتلك التي بدأت للتو أو ستبدأ قريباً بتنفيذ برنامج من هذا النوع؛
- (ج) تحديد آلية للإيكاو للمساهمة في تمويل دعم تنفيذ المهام المذكورة في هذه الورقة.